ـ(186)ـ جمهور الأمة)(1). هذه ضوابط أقرتها الأمة الإسلامية ـ في مجموعها ـ وهي ضوابط ولاشك تؤدي بنا إلى التقارب في الفكر والاستنتاج وبالتالي إلى الالتقاء. واقعية العبادات أهم أساس لوحدتنا الإسلامية هو العقيدة، وقد رأينا أن الخطوط الواضحة للعقيدة متفق عليها بين الأمة الإسلامية، والسلوك العملي العبادي لأفراد الأمة الإسلامية يعتبر ثمرة لهذه الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين. وقد تيبست طراوة الحلاوة الإيمانية في العبادة بفعل الشعور بالعادة فيما يؤتي من العبادات والشعائر، فالمسلم لرتابة ما يأتيه من العبادة وفي زحمة الحياة ودبيب واقعها المادي، يجمد فيه شعور النداوة الإيمانية، فتغدو العبادة بالنسبة لـه عملية عادية يؤديها بدون ان يفكر في مقاصدها، وأحيانا بدون ان يشعر بألفاظها وأذكارها. أضف إلى هذا عدم الاستشعار بأن ما يجري في الحياة من حركات وسكنات يمكن ان يتحول إلى عبادة يؤجر عليها، فمن المعلوم ان النية الخالصة تعالى تحول العادة إلى عبادة. لابد من إيقاظ الشعور الإيماني لدى الناس، ويكون ذلك بالتربية الإيمانية، _____ 1 ـ السيف الحاد محل يكل من أخذ بالحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد، سعيد بن مبروك القنوبي ص 1 ـ 2، ط، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب ـ سلطنة عمان، الطبعة الأولى 1415 هـ ـ 1994 م.